ملاحظات حول قرارات وتوصيات لجنة التربية والتعليم في الضفة الغربية

قرأنا في عدد جريدة القدس الصادر بتاريخ ٧٩/٩/٢٦ قرارات وتوصيات لجنة التربية والتعليم بالضفة الغربية ، وانطلاقا من ديموقراطية الكلمة ، والحرص على مصلحة التعليم ، نقدم الملاحظات التالية :

■ ان هجرة المعلمين من الضفة الغربية ، وسفرهم الى الدول العربية الاخرى ، لايقتصر على معلمي الندرة فحسب ، وانما يمتد ليشمل التخصصات بانواعها المختلفة ، ومن المؤكد ان السبب المباشر لهجرة هذه الكفايات المعلمية ، يعود الى تدني مستوى الرواتب ، فالمعلم لا يستطيع ان يغطي برامجه ابسط متطلباته المعيشية

■ ان اغلب هؤلاء المعلمين اختاروا الهجرة مكرهين ، بعد ان يئسوا من امكانية تعديل اوضاعهم المادية المتدهورة باستمرار ، وبعد صراع نفسي قاس خاضوه مع نفوسهم المتحرقة للبقاء في بلدهم ووطنهم

■ ان منح ما يسمونهم بمعلمي الندرة – ولا اقول هذا حسدا – علاوة خاصة دون باقي المعلمين ، سيؤدي الى احداث فجوة مادية ونفسية بين المعلمين ، وسيقود الى تصنيف المعلمين الى ثلاث فئات ، لكل فئة وضع مهني يختلف عن الاخرى ، سيصبح هناك المعلم ذو الراتبين ، والمعلم الندرة صاحب العلاوة الخاصة والامتياز ، وسيكون هناك المعلم الضائع الذي يقف في اسفل سلم الرواتب .

■ ان منح هذه العلاوة الى صنف معين من المعلمين دون سواهم مقبول في ظل ظرف اقتصادي معتدل على الاقل ، اما في ظل الظرف الاقتصادي السيء الذي يعانيه جميع المعلمين ، فلا نجد مبررا لهذا التفضيل .

■ كان المطلوب من لجنة التربية والتعليم ، ان تنظر الى قضية المعلم كمعلم دون التفريق بين المعلمين وتقسيمهم الى ابيض واسود ، فالكل يعمل ، والجميع يكدح ، والجميع يجوع .

■ ان الاقتراحات والتوصيات المقدمة من لجنة التربية والتعليم بالضفة ، لا تضع تصورا شاملا لحل المشاكل والقضايا التعليمية المختلفة وانما تقدم حلولا جزئية سيثبت فشلها على مر الايام .

المعلـــم
ناصر خليل عـــارف

أخبار غزة وانقطاع

□ بدءا من الاسبوع الاول من شهر اكتوبر ستطبق اسبوع البطالة ، وتم تنظيم هذا الاسبوع بالاتفاق مع بلدية القطاع ، والداخلية ، والصحة ومديرية المعلمين في القطاع ، ووكالة الغوث في القطاع .

□ تم صرف تعويضات للعمال الذين سبق لهم العمل في الدوائر الحكومية واستغني عن خدماتهم قبل ٣١ مارس من هذا العام ، وهم عمال ماومه وعمال بعقود فردية وعددهم ٢٠٠ عامل .

■ تم تعيين نايف بدير مشرفا على النشاطات اللامنهجية في مديرية التعليم والثقافة وتشمل هذه النشاطات المخيمات الصيفية ، وحملات النظافة ، والتوعية على الطرق ، كما تم تعيين الاستاذ علي حيدر شراب مسؤولا على مدرسة صلاح الدين (ب) ، والاستاذ علي الحرجاوي مسؤولا لمدرسة الكرمل الثانوية .

■ تعاقدت الجمعية التعاونية الزراعية لانتاج وتسويق الخضار بقطاع غزة مع شركة اجركيسكو على تصدير ١٢٥٠ طن من الخضراوات نموسم ٨٠/٧٩ وتشمل هذه الخضراوات الكوسا والبندورة ، والباذنجان والفلفل .

■ القى الاستاذ وديع ترزي في الاسبوع الماضي محاضرة حول مستقبل التعليم العالي في الضفة الغربية وقطاع غزة في قاعة جمعية الشبان المسيحية بغزة ، بدعوة من اللجنة الثقافية للجمعية الطبية العربية .

شاطئ بحر غزة الى أين ... ؟

مطلوب المدد من المد الناتج على الشاطئ الشمالي لبحر غزة !

كما تكلمنا سابقا عن شاطئ بحر غزة ، وكيف يقفر هذا الشاطئ الى عملية التنظيم والرعاية والنظافة اسوة بباقي شواطئ فلسطين والعالم .. كيف لا وهذا الشاطئ يؤمه العشرات من المصطافين سواء من غزة او الضفة الغربية او باقي انحاء البلاد .

وبالطبع فهذا يتكلف مبالغ طائلة .. لا بد ان يوضع لها ميزان ومزانيه ، حتى يصبح هذا الشاطئ احد الاماكن السياحة واحملها في القطاع ، ونكون عنوانا لدولتنا المستقبلية ، وخاصة ان القطاع وبقية المدن المجاورة هي التي تكون واقعة على البحر الابيض المتوسط .

وقد تكون السلطة قد تنبهت الى ذلك قبلا ، فحاولت خلق ميناءين صغيرين ، حتى تتمكن السفن من تفريغ بضاعتها وشحنها .. وفي الحقيقة ظهرت لنا مشكلة صعبة قضت على مظهر هذا الشاطئ .. فالميناءين الصغيرين .. ليسا ميناءين بالمعنى المفهوم ، ولكنهما عبارة عن لسانين ، وضعتهما السلطة للتخفيف عن كاهل ميناء اسدود والموانئ الاخرى .

والغريب في الامر ان الميناءين الغيا ، ولم يستعملا الان ، فلا استفيد من اللسانين ، ولا بني ميناء خاص منظم .. وكان من نتيجة ذلك ان ازداد المد ، وضغط المياه على المباني الواقعة قرب اللسانين وخاصة منطقة الكازينوهات ، والمطاعم الواقعة على الشاطئ .. حتى كاد البحر بين عشية وضحاها ان يصل به الامر ان يتعدى الشاطئ ويهدم المباني ويحضر اصحاب المباني الواقعة على الشاطئ .

وهنا ثارت ثائرتهم ، وعمل اصحابها المستحيل ، وبشتى الضغوط على البلدية والسلطة ، حتى تم ردم اجزاء كبيرة من الشاطئ ، بحجارة ضخمة ، مما قلل من عملية المد ، والغى المنطقة السياحية السابقة كشيء لم تعد تلك المناطق صالحة لا للسياحة ولا للسباحة ، مما دعا الكثيرين الى الاصطياف بعيدا عن تلك المنطقة .

كل هذا كان ناتجا عن سوء تخطيط وادارة ، والسلطة لا يهمها سوى بناء اللسانين بحجة افادة المنطقة والقطاع والتجار لتفريغ وتصدير بضائعهم عن طريق اللسانين .. ولكن هل وقفت الصورة عند هذا الحد ..

لقد بات البحر يهدد المنطقة الشمالية من الساحل ، والواقعة شمال الميناء القديم ، وهذه بالطبع مناطق سكنية ، وصناعية ، وبها مقبرة ، وجزء كبير من معسكر الشاطئ .. انتقل ضغط المد من جنوب الميناء القديم الى شماله ، وعام بعد عام ، بدأت الابنية المواجهة للشاطئ في الانهيار ، وغرقت المقبرة .. وتهدمت اجزاء كثيرة من المباني ، مما اخاف السكان لحرصهم على ارواحهم ، ومبانيهم والان من يتحمل المسؤولية .. السلطة التي كانت السبب الرئيسي في خراب الشاطئ ، وتضرر الاهالي ام بلدية غزة ، التي عليها مسؤولية حماية سكانها من غدر الطبيعة ، وموج البحر الكاسر .

فلم يكن هناك من بد سوى تقديم عريضة وشكوى من عشرات الاهالي لرئيس واعضاء المجلس البلدي بغزة ، تقول العريضة: ان ما حل بالمباني من هدم وتخريب بسبب مد البحر وهياجه في شتاء العام المنصرم وما سبق في الفترات السابقة ، ان وصل المد بالبحر ، لدرجة انه اقتلع القبور وازالها ، وتبعثرت عظام الموتى بمحاذاة الشاطئ ، ولا زالت القبور غارقة في مياه البحر .

كما ان الاهالي كانوا قد تقدموا قبلا بشكوى مطالبين فيها بضرورة العمل من اجل حماية السكان من هذا المد الخطر . بسبب اقامة السلطة لسانين لرسو السفن ، كان نتيجتها حشر المياه جهة المنطقة السكنية الشمالية مما سبب الضرر وهدم المساكن والابنية .. كما ان الاهالي قد حملوا السلطة تبعة ما حل بهم من اذى وخسائر .

وفي الحقيقة ان رئيس البلدية قد تعاطف مع الاهالي ، ووعد بدراسة المشكلة ، وكلف احد المهندسين بمسح الشاطئ لعمل حاجز صخري اسوة بالحاجز الذي عمل لحماية الفنادق والكازينوهات ..

المنارة

بقايا منزل

فهذا حق البلديات والحكومات في اغاثة المتضررين من جراء الكوارث الطبيعية .

وقدرت تكاليف المشروع بأربع ملايين ليرة ، واتصلت البلدية بالسلطة المتسبب الرئيسي بالمشكلة لمناصفتها التكاليف على الاقل .. الا ان السلطة ادارت ظهرها .. وردت بالنفي .. وكان ان تقرر ادراج ميزانية المشروع في بداية شهر ابريل المنصرم .

الا ان الاهالي للاسف لم يروا في المشروع ، بادرة من امل ، ونحن على ابواب الشتاء ..

فالشتاء مقبل بما يحمله من اخطار مستقبلية لهدم ما تبقى من المباني .. والاهالي منتظرون الاخطار المحدقة بهم بفارغ الصبر ، منتظرين حل مشكلتهم ..

فاما يحلها البحر من جهته بسهولة ، واما تحلها البلدية بما يرجوه منها اهالي المنطقة .

وكما علمت فان اهالي المنطقة على استعداد للتعبير عن رأيهم متضامنين بالاعتصام في مبنى البلدية ، ومبنى الصليب الاحمر الدولي باعتباره مؤسسة انسانية دولية ..

ويقول الاهالي نحن على ابواب مستقبل مجهول ، ومد البحر يزداد عاما بعد عام .. وانظارنا متجهة نحو السماء تارة ، ونحو البلدية مرة اخرى طالبين العون والمدد من المد الناتج عن البحـــر ..

ابـــو اشـــرف

★

من الغارة ... الى الغرامة

جبل المكبر – حكمت محكمة بلدية القدس على المواطن خليل وراد زحايكة بغرامة مقدارها ٤٢ الف ليرة اسرائيلية لانه اقام بناء مكون من غرفتين بدون ترخيص كما حكمت على اخيه عبد بمبلغ ٣٠ الف ليرة بنفس التهمة وجدير بالذكر ان الاخوين المذكورين متزوجان ولهما بضعة اولاد وكانا يسكنان مع والديهما واخوتهما الصغار في مغارة ولم يكن امامهما من خيار سوى البناء بدون ترخيص في الوقت الذي ترفض فيه بلدية "اورشليم" منح رخص البناء للمواطنين العرب في المنطقة المذكورة .

★

المستقبل

لو حط في العدد الاخير حوالي ٣١ معوقا من العمال العرب ، وتعاقدوا مع القطاع العام امثال السعودية والخليج .

ولست شجره المعوقين الاولى من نوعها ، فقد سبقها العديد من المدرسين اما او الاستاذ .. والان نتوقع من المعوقين .

ومع ايمانا بحدوى التعويض الموجود حسنوى الشفا وغيرها من المدارس لم يخرج لنا سويا عددا لا باس من المعوقين ، الا اننا في حاجة منهم ، وسنحل الى سبب ان السبب الرئيسي من والتفريغ هو تدني رواتب المعوقين بالقطاع والعاملين دائرة الصحة ، اسوة باقي الحكومة من تعليم وغزة .

فمتوسط راتب المعوق ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ ليرة فقط بان العديد منهم يعمل اكثر من ساعات .

فمع تشجعة هؤلاء المعوقين وقبولهم الدخول لتلك المهنة ترى عملية التفريغ والهجرة للخارج العربية امرا واضحا .

لكن لومنا على معظم الدول العربية ، التي تقبل العائد معوقين عاملين في القطاع جاهلة بذلك عملية التفريغ في قطاعنا في حاجة للعديد منهم ، فقد يغفر لتلك المعلمات قبول الخريجين من المعلمين واستيعاب الكثيرين منهم ، اما للكثرة او لعدم التخصصات الملائمة للقطاع .

لكن معوقينا العاملين ، فنحن في امس الحاجة لهم . ثم كيف يدعونا اخواننا في العرب للصمود ، وهم المتضررين لعملية التفريغ ، فمن الخطأ ان يبلد على انقاض بلد آخر هو في مسيس الحاجة لكل نبضة مخلصة فيه .

ابو اشرف

أخبار من ... المزرعة الشرقية

* عمل المجلس القروي على حل مشكلة المواصلات التي تعاني منها اهالي القرية خاصة العمال والطلاب .

وقد توصل المجلس الى اتفاق مع شركة الباصات العاملة في القرية على اعادة تشغيل الباصات بعد توقف دام ثلاثة ايام بدون عمل والعمل على تنظيم مواعيد السير وايجاد محطات للباصات لتنزيل وتحميل الركاب على مسافة ٤ كم .

* لا يزال مشروع تمديد شبكة المياه في القرية غير مكتمل ولم ينجز بعد رغم مرور اكثر من سنتين على البدء في العمل .

واهالي القرية يأملون ان تصل المياه بيوتهم في اقرب وقت وقد ابدى شباب القرية استعدادهم للمشاركة في العمل التطوعي لحفر وتمديد الشبكة الداخلية لمواسير المياه وذلك بعد الانتهاء من عملية بناء الخزان الجارية حاليا .

* قامت الهيئة الادارية الجديدة للجمعية الخيرية بطباعة طلبات انتساب وايصالات وتدعو اهالي البلد عامة لتقديم طلبات انتساب جديدة لاعادة نشاط الجمعية الخيرية .

وتعمل الجمعية حاليا في المجال الرياضي على اجراء اللقاءات الرياضية مع باقي الاندية حيث اجريت اخيرا مباريات ودية في لعبة كرة القدم مع نادي اسلامي رام الله ونادي شباب الجلزون ورجال اعمال البيرة .